«الحربي» قضى على قياديين في ميليشيا «جيش إدلب الحر»

تقدّم الجيش في ريف إدلب يتسارع ويسيطر على بلدات وقرى جديدة

حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق – الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس عمليته العسكرية في شمال غرب البلاد، وحقق المزيد من التقدم بالسيطرة على العديد من البلدات والقرى في ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي الغربي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش واصل تحرير المزيد من القرى والبلدات بريف إدلب، وانتزعها من قبضة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والتنظيمات المتحالفة معه في معارك اتسمت بالضراوة الشديدة، وذلك بمؤازرة المدفعية والطيران الحربي.

وأوضح المصدر، أن وحدات الجيش العاملة المنطقة دحرت الإرهابيين من قرى شنشراح وترملا ودير سنبل ومعرة المخص والبريج وخربة الويبدة وحسانة والصهرية وكورسعة والفقيع والفطيرة والملاجة وكورة وسحاب حتى ساعة إعداد هذه المادة، ولاحقت فلول الإرهابيين بريف إدلب الجنوبي، وقضت على العديد منهم وأصابت آخرين إصابات بالغة ودمرت لهم عتاداً قتالياً كان قد زودهم به الاحتلال التركي، ومنه عربات مصفحة مزودة برشاشات متوسطة وثقيلة.

ولفت المصدر إلى أن الجيش استهدف بمدفعيته الثقيلة مواقع وتحركات للإرهابيين في البارة وكنصفرة والفطيرة وكفر عويد، ونقاط تمركزهم في جبل شحشبو بريف حماة الشمالي الغربي، محققاً فيها إصابات مباشرة.

بدوره نفذ الطيران الحربي السوري والروسي غارات مركزة على مواقع التنظيمات الإرهابية في ريف إدلب الجنوبي، وتحديداً في كنصفرة وأطراف النيرب ومعارة عليا وقميناس وبنش وجوزف وسرمين وجبل الزاوية، وفي قرى بجبل شحشبو بالريف الحموي أيضاً، الأمر الذي كبدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

في وقت لاحق من يوم أمس، أكد موقع قناة «المنار» الإلكتروني، أن الجيش سيطر على قرى حورته ودارة كبيرة وحزارين ومنطقة ربيعة بريف إدلب الجنوبي، في حين ذكر موقع «الميادين-نت» أن الجيش سيطر على قرى كرسعا والملاجة وفطيرة بالريف ذاته ويعمل على عزل جبل الأربعين وجبل شحشبو مع تمهيد ناري كثيف، على حين ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن قوات الجيش وبعد سيطرتها على بلدة حزارين، تقدمت باتجاه محور جبل شحشبو.

وبعد ما تم تداوله أول من أمس من أخبار عن استهداف الجيش رتلاً مؤللاً لقوات الاحتلال التركي على الطريق بين بلدتي البارة وكنصفرة بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى احتراق إحدى الآليات، لم يشأ مصدر تحدثت إليه «الوطن»، التعليق على تلك الأخبار، بالنفي أو التأكيد ولكنه اكتفى بالقول: «كل شيء وارد في حربنا مع العدو التركي المحتل».

وفي السياق، نقلت «المنار» عن تنسيقيات المسلحين تأكيدها إصابة ٨ جنود أتراك جراء استهداف الجيش بقذائف المدفعية الرتل العسكري التركي على طريق «البارة – كنصفرة»، في حين تحدثت مواقع إلكترونية معارضة عن جرح ١٠ جنود أتراك إثر قصف قوات الجيش بالمدفعية نقطتي مراقبة لقوات الاحتلال التركي على أطراف بلدة البارة وبلدة إحسم في جبل الزاوية جنوب إدلب.

في المقابل، وفي إطار عمليات الكر والفر التي تشهدها المعارك الضارية بين قوات الجيش من جهة والاحتلال التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية، تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن أن التنظيمات الإرهابية في شمال غرب مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي وبمؤازرة مدفعية قوات الاحتلال التركي تمكنت من الدخول إلى قرى الصالحية ومجيزر وآفس التي تبعد مسافة نحو ٣ كم عن سراقب، وذلك في محاولة من الاحتلال التركي ومرتزقته لقطع الطريق الدولي حلب– دمشق الذي استعاد الجيش العربي السوري السيطرة عليه بالكامل في وقت سابق.

بموازاة ذلك، قصفت الطائرات الحربية الروسية ليل الثلاثاء – الأربعاء، رتلاً لميليشيا «جيش إدلب الحر» قرب قرية إبلين، ما تسبب بمقتل مسلح وإصابة أكثر من خمسة آخرين بينهم ما يسمى «رئيس الأركان» بالميليشيا النقيب الفار دمر قناطري والمتزعم الميداني فيها عبد القادر السلوم.

التطورات الميدانية تلك، جاءت في وقت ضبطت فيه وحدات الجيش شبكة أنفاق للإرهابيين مؤلفة من ٣ أنفاق تربط معر زيتا بقرى الشيخ دامس وجبالا ومعر تحرمة بريف إدلب الجنوبي.

أما في وسط البلاد، فقد ذكر مصدر ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش اشتبكت أمس مع عدد من مسلحي فلول تنظيم داعش الإرهابي بعد رصد تحركهم على المحور الشرقي من جانب طريق السخنة– دير الزور، وتمكنت من إيقاع عدد منهم قتلى ومصابين، بالتزامن مع قصف مدفعي نفذه الجيش على مواقع انتشار مسلحي التنظيم في المنطقة وإيقاع إصابات محققة في صفوفهم.

بموازاة ذلك نفذ الطيران الحربي في سلاح الجو السوري طلعتين جويتين على امتداد باديتي تدمر والسخنة ومحيطهما وصولاً إلى المنطقة الواقعة بالقرب من الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في أقصى ريف حمص الشرقي، واستهدف خلالهما عدة تحركات لمسلحي داعش وكبدهم خسائر بالأرواح والعتاد، وفق المصدر.

وحدات من الجيش العربي السوري في ريف إدلب (سانا – أرشيف)

القيادة العامة للجيش: تم تحرير العمق المحصن للإرهاب في ريف إدلب

الوطن

أعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، أمس، أنه تم تحرير «العمق المحصن للإرهاب المسلح» في ريف إدلب، وجددت التأكيد، على استمرار الجيش بتنفيذ واجباته الوطنية وإصراره على تحرير جميع الأراضي من دنس الإرهاب وداعميه والقضاء عليه.

وذكرت القيادة في بيان نشرته وكالة «سانا»، أن وحدات الجيش العربي السوري العاملة بريف إدلب الجنوبي «تواصل تحقيق إنجازات ميدانية نوعية وتكبيد التنظيمات الإرهابية خسائر فادحة في المعدات والأرواح».

وقالت: «تمكن جنودنا الشجعان في غضون الأيام القليلة الماضية من استعادة السيطرة على العديد من البلدات والقرى والتلال الحاكمة ومنها، ركايا سجنة ومعرة موقص وكفرسجنة والشيخ مصطفى ومعرزيتا وحاس ومعرة حرمة وكفرنبل وبعربو والدار الكبيرة وآثار شنشراح ودير سنبل وحزارين وذلك بعد القضاء على أعداد كبيرة من الإرهابيين وقطع طرق إمدادهم ومحاور تحركهم وتدمير مقرات قياداتهم».

وأشارت القيادة إلى أهمية ما تم تحريره من مناطق جديدة لأنها تشكل «العمق المحصن للإرهاب المسلح»، في ريف إدلب الجنوبي وهي حلقة وصل بين جبل شحشبو وسهل الغاب من جهة وتصل ريفي حماة وإدلب وجبل الزاوية وجبل الأربعين مع سهل الغاب من جهة ثانية.

وجددت القيادة العامة للجيش في بيانها، التأكيد على «استمرار الجيش بتنفيذ واجباته الوطنية المقدسة وإصراره على تحرير جميع أراضي الجمهورية العربية السورية من دنس الإرهاب وداعميه والقضاء عليه أينما وجد على امتداد ثرى الوطن».

أميركا والعالم

بين «هودي مودي» و«ناماستي ترامب» أين هي العلاقات الأميركية الهندية؟

دينا دخل الله

مرة أخرى تستحوذ جنوب آسيا على اهتمام كبير في السياسة الخارجية للرئيس الأميركي دونالد ترامب، إذ قام بزيارة قبل أيام للهند مع أن فترته الرئاسية قاربت على الانتهاء. استقبل ترامب بحفاوة كبيرة ما أعاد إلى الأذهان الزيارة الشهيرة التي قام بها الرئيس الأميركي دوايت آيزنهاور للهند عام ١٩٥٩. سار أغلب الرؤساء الأميركيين الذين زاروا الهند رسمياً على خطا الرئيس آيزنهاور أول رئيس أميركي يزور البلاد، أي وضع الزهور على نصب المهاتما غاندي وزيارة تاج محل وإلقاء خطاب في البرلمان وإلقاء كلمة في موقع رمليلة الشهير في دلهي.

مرت العلاقات الأميركية الهندية بمرحلة توتر عبر التاريخ. فمع بدايات الحرب الباردة أصبحت الولايات المتحدة وباكستان حليفتين مقربتين بينما بقيت الهند على الحياد بالإضافة إلى علاقتها مع الصين حيث كانت واشنطن تضغط على دلهي لاتخاذ موقف حاسم من بكين بخصوص قضية التيبت. إلا أن العلاقة الدافئة بين آيزنهاور ورئيس الوزراء الهندي آنذاك جواهر لال نهرو ساعدت على تخفيف التوتر بين البلدين.

بعد ذلك تحولت سياسة عدم الانحياز في عهد رئيسة الوزراء أنديرا غاندي إلى سياسة مؤيدة للاتحاد السوفيتي بشكل واضح ما أزعج الأميركيين، وخاصة الرئيس ريتشارد نيكسون الذي قام بزيارة ليوم واحد للهند عام ١٩٦٩. وفي عام ١٩٩٩ فرضت واشنطن عقوبات على الهند عقب اختبارها للقنبلة النووية. لكن العلاقة بين البلدين تحسنت مع زيارة الرئيس بيل كلينتون للهند عام ٢٠٠٠، وخاصة أن الهند اعترفت بإسرائيل عام ١٩٩٢. وفي عام ٢٠٠٦ زار الرئيس جورج دبليو بوش الهند وقام مع رئيس الوزراء مانموهان سينغ بإبرام اتفاقية نووية تاريخية أخرجت الهند من عزلتها التي دامت لعقود. أما في عام ٢٠١٥ وخلال الزيارة الأخيرة للرئيس باراك أوباما للهند وقّع مع رئيس الوزراء الحالي ناريندرا مودي إعلان صداقة يحمل شعار «لنتقدم إلى الأمام معاً».

قد يكون لزيارة ترامب أهداف عديدة لعل أهمها كبح نمو الصين كقوة لها نفوذ سياسي وعسكري في شرق آسيا. فهناك عداء تاريخي بين الصين والهند بسبب استضافة الهند الدالاي لاما الذي انتفض على الصين عام ١٩٥٩، بالإضافة إلى وجود خلافات حدودية بين البلدين أدت إلى نشوب حرب عام ١٩٦٢. ما تحاول أميركا الاستفادة منه للحد من تزايد نفوذ الصين في المنطقة.

من ناحية أخرى، واشنطن التي تستعد للخروج من أفغانستان تريد أن تستعين بالوجود الهندي على الحدود الباكستانية الأفغانية في مواجهة الجماعات الإسلامية المتطرفة.

وبما أنها سنة انتخابية للرئيس الأميركي فإن زيارة كهذه قد تعزز موقفه وتجذب أصوات الهنود الأميركيين البالغ عددهم حوالي ٣ ملايين نسمة لمصلحته. فحسب هيئة المسح القومي الأميركي الآسيوي في عام ٢٠١٦ صوت ١٦ بالمئة فقط من الأميركيين ذوي الأصول الهندية لمصلحة ترامب. كما تعزز عقود التسلح التي أبرمها ترامب مع الهند بحوالي ٣ مليارات دولار موقفه أمام مؤيديه وتظهره بمظهر المدافع عن الوظائف والصناعات الأميركية.

بين شعار «هاودي مودي» أي تحية لمودي، الذي رفع في مهرجان أقامه الرئيس ترامب لرئيس الوزراء الهندي في هيوستن بولاية تكساس في أيلول الماضي وشعار «ناماستي ترامب» أي تحية لترامب، الذي رفع في أكبر ملعب للكريكت في العالم في أحمد آباد، هل ستحل الخلافات العالقة بين البلدين، أم إن هذا مجرد بروباغاندا دعائية لزيادة التأييد الشعبي لكلا الزعيمين؟

روسيا أكدت أن أي نشاط أممي على أراضي سورية يجب أن يتم بموافقة سلطاتها

مباحثات موسكو ونظام أردوغان بشأن إدلب بلا نتائج وتتواصل اليوم

وفد روسي يترأسه نائب وزير الخارجية السفير سيرغي فيرشينين يلتقي وفداً تركياً في أنقرة (عن الإنترنت)

وكالات

في مؤشر إلى عدم توصل الطرفين إلى نتائج، انتهى اللقاء الروسي التركي في أنقرة بشأن التصعيد التركي في إدلب من دون الإعلان عن أي نتائج، على أن يتواصل اليوم، وذلك رغم توقع استباقه من قبل موسكو بتوقعات أن تخرج عنه «نتائج جيدة»،

على حين واصل رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، إصدار فقاعاته الصوتية، في محاولة للضغط على روسيا.

وليل أمس نقلت وكالة «الأناضول» التركية عن مصادر دبلوماسية انتهاء محادثات جمعت وفدين من روسيا وتركيا في أنقرة، لبحث التطورات في محافظة إدلب، على أن تتواصل اليوم الخميس، مشيرة إلى أن هذه المحادثات تعتبر الثالثة من نوعها بشأن الوضع في إدلب وجرت في مقر وزارة الخارجية التركية.

وأوضحت المصادر، أن الوفد الروسي ترأسه نائب وزير الخارجية السفير سيرغي فيرشينين، والمبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرنتييف، في حين ترأس وفد النظام التركي نائب وزير الخارجية التركي السفير سادات أونال.

ويأتي اجتماع الوفدين، في ظل توتر الوضع في إدلب، جراء تصعيد قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية لها، بعد العملية العسكرية التي يشنها الجيش العربي السوري في المنطقة وتحقيقه تقدماً كبيراً ودحره الإرهابيين المدعومين من قبل نظام أردوغان.

وفي وقت سابق من يوم، أمس، قال مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى الشرق الأوسط ودول إفريقيا، نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف في مؤتمر صحفي رداً على السؤال حول التوقعات من نتائج اجتماع أمس بين الجانبين الروسي والتركي حول إدلب: «التوقعات كما هي دائماً. نتوقع نتائج جيدة»، وذلك حسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء.

وقال بوغدانوف، رداً على سؤال ما إذا كانت هناك إمكانية لإنشاء بعثة مراقبة تابعة للأمم المتحدة في سورية: «أي نشاط تابع للأمم المتحدة على أراضي دولة ذات سيادة يجب أن يتم بموافقة سلطات البلد الشرعية».

وأعلن بوغدانوف أن روسيا لديها تأكيدات حول ما ورد في تقارير فريق خبراء مجلس الأمن بشأن نقل إرهابيين إلى ليبيا بمساعدة من نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وخلال كلمته في الغرفة الاجتماعية الروسية قال بوغدانوف: إن «فريق خبراء لجنة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يقوم بالإبلاغ بانتظام عن نقل المسلحين الأجانب إلى ليبيا وهو ما نؤكد حدوثه بمساعدة تركيا بالطبع»، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الالكتروني.

وبحث مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى الشرق الأوسط ودول إفريقيا، أمس، مع السفير القطري في موسكو، فهد العطية، الوضع في سورية، وجاء في بيان للخارجية الروسية، حسب «سبوتنيك»، إنه «خلال المحادثات، تمت مناقشة القضايا الموضوعية المتمثلة في زيادة تطوير العلاقات الروسية القطرية ذات المنفعة المتبادلة في مختلف المجالات، بما في ذلك جدول الاتصالات والأحداث ذات الصلة».

وأشار البيان إلى أنه «تم التطرق إلى الوضع في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مع التركيز على الوضع في سورية وليبيا والتسوية الفلسطينية الإسرائيلية».

وبالترافق مع وصول الوفد الروسي إلى أنقرة لمواصلة المحادثات بشأن التصعيد التركي في إدلب، زعم رئيس النظام التركي أن بلاده «لن تتراجع خطوة» في إدلب، وأنها ستبعد قوات الجيش العربي السوري إلى ما وراء مواقع نقاط المراقبة التركية، وفق وكالة «رويترز» التي نقلت عنه قوله: إن «تركيا ستحرر مواقع المراقبة المحاصرة في إدلب بنهاية شباط».

وأضاف أردغان في كلمة أمام الكتلة البرلمانية لحزب «العدالة والتنمية»: إن أكبر أزمة تواجهها بلاده حالياً في إدلب هي «عدم قدرتنا على استخدام المجال الجوي، وسنتجاوزها قريباً» حسب زعمه، مجدداً مطالبته بانسحاب الجيش العربي السوري إلى ما بعد نقاط المراقبة التركية.

ويرى مراقبون أن المشهد السياسي يزداد تعقيداً بين روسيا وتركيا حول ملف إدلب، بالتوازي مع إصرار الجيش العربي السوري وحليفه الروسي على القضاء على التنظيمات الإرهابية في المحافظة، في مقابل مواصلة النظام التركي دعمه للتنظيمات الإرهابية هناك، واستمرار استهداف النقاط والأرتال التابعة للاحتلال التركي من قبل الجيش العربي السوري والقوات الجوية للحليف الروسي.

جاءت المباحثات الروسية مع النظام التركي أمس بعد يوم من تطورات ميدانية كبيرة في شمال غرب سورية، إذ سيطر الجيش العربي السوري على بلدات وقرى إستراتيجية بريف المحافظة الجنوبي.

على صعيد متصل، أعلن أردوغان، أنه لم يتلق الدعم اللازم من الولايات المتحدة بشأن الوضع في إدلب، وأنه يتوقع أن يناقش هذا الأمر مرة أخرى مع نظيره الأميركي دونالد ترامب، وفق «سبوتنيك».

كما أعلن أردوغان، أنه في الوقت الحالي، لا توجد أنظمة دفاع جوي من طراز «باتريوت» لدى أميركا يمكن تزويد تركيا بها.

روسيا: الغرب يواصل دعم «الخوذ البيضاء» الإرهابية في سورية

وكالات

أكدت روسيا أمس أن الاستخبارات الغربية تواصل مساعدة ودعم ما تسمى منظمة «الخوذ البيضاء» الإرهابية في ترويج الأكاذيب وشن حرب إعلامية على سورية والجيش العربي السوري.

ونقلت وكالة «سانا» عن مدير الاستخبارات الخارجية الروسية سيرغي ناريشكين قوله: «قبل عامين انتشرت في العالم معلومات زعمت مسؤولية الجيش العربي السوري عن استخدام الأسلحة الكيميائية في مدينة دوما، وكان هذا تضليلا مخططا له من هذه المنظمة (الخوذ البيضاء) ومدعوما من الدول الغربية».

وأضاف ناريشكين: «بعد فترة من الزمن استطعنا بالتعاون مع الصحفيين السوريين من خلال تحقيقاتهم إثبات أن هذه الادعاءات والفرضيات بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية هي محض افتراء قامت بها منظمة «الخوذ البيضاء» المدعومة من الغرب»، موضحاً أن هذه المنظمة تمولها أجهزة الاستخبارات البريطانية وتؤدي مهامها من خلال نشر المعلومات والادعاءات بحق سورية وجيشها.

ولفتت الوكالة إلى أن منظمة «الخوذ البيضاء» تعد ذراعاً للاستخبارات البريطانية والأميركية وتتخذ من قناع العمل الإنساني غطاء لأعمالها الإجرامية بالتعاون مع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي الذي ينتشر في إدلب.

وأفاد العديد من الوثائق التي عثر عليها الجيش العربي السوري في المناطق التي حررها من الإرهاب حيث كانت تعمل «الخوذ البيضاء» بارتباط هذه المنظمة العضوي بالتنظيمات الإرهابية ودعمها لها بالتحضير والترويج لاستخدام أسلحة كيميائية ضد المدنيين كما حدث في غوطة دمشق الشرقية مرات عدة وفي مناطق بحلب لاتهام الجيش العربي السوري.

«الهلال الأحمر» السوري تعلن جاهزيتها القصوى لتأدية واجبها داخل إدلب وخارجها

الوطن

أعلن رئيس منظمة الهلال العربي السوري، خالد حبوباتي جاهزية المنظمة القصوى لتأدية واجبها الإنساني داخل إدلب وخارجها، مع التزامها بالمبادئ الأساسية للحركة الدولية لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وفي بيان لها نشرته على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» قالت المنظمة: «يواصل متطوعو الهلال الأحمر العمل بتفان داخل وخارج إدلب؛ ليتمكنوا من الوصول لآلاف العائلات المحتاجة وتلبية احتياجاتها الملحّة، عبر توفير الخدمات الإغاثية بأقصى الإمكانات وفي مختلف المجالات، وذلك بتقديم خدمات الرعاية الصحية باختصاصات متعددة عبر نقطتين طبيتين في إدلبٍ يعمل ضمنهما ١٨ طبيباً وعيادتين شاملتين و٣ وحدات صحية متنقلة في ريف حلب الغربي».

وأشارت المنظمة إلى وجود «وحدة عناية مركزة لحديثي الولادة (حواضن) بمدينة إدلب، والخدمات الإسعافية التي تقدمها مراكز الاستجابة الطارئة وفرق الإسعاف الأولي المؤلفة من ١١٠ مسعفين على مدار الساعة (حوالي ١٥٠٠ حالة كل شهر)، والتعامل مع الجثامين وتأمين مياه الشرب النظيفة وتنفيذ أعمال التأهيل والصيانة للآليات والمرافق الخدمية وتقييم احتياجات المناطق السكنية والتجمعات العشوائية ومراكز الإيواء، فضلاً عن التكفّل بتأهيل وترميم ١٧ مركز إيواء يستضيف آلاف النازحين في إدلب (١٠ مراكز) وريف حلب الغربي».

ولفتت المنظمة في بيانها إلى أنشطة المتطوعين في التوعية بمخاطر الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار وأنشطة الخدمات المجتمعية وتعزيز الوعي الصحي ومشاريع سبل العيش، وتأمين ١٠,٠٠٠ وجبة ساخنة يومياً للنازحين حديثاً عبر المطبخ الجماعي في إدلب، والذي أُجبِر الفرعِ مؤخراً على إيقاف العمل فيه كما منع من متابعة معظم نشاطاته عدا الخدمات الصحية والإسعافية، اعتباراً من تاريخ ٢٧ كانون الأول ٢٠١٩، بضغط من أحد الأطراف المسيطرة في إدلب.

وذكرت أنه تم سلب إحدى سيارات العيادات المتنقلة من نقطة آورم الكبرى تحت تهديد السلاح، مؤكدة أن متطوعي النقطة الطبية تمكّنوا من إزالة الشارات المميزة للهلال الأحمر عنها قبل سلبها لكي لا يُساء استخدامها من هذه الأطراف.

وحول وجود فرق المنظمة في إدلب، نقل البيان عن حبوباتي قوله: «قلقنا كبير بسبب الأوضاع الإنسانية لأكثر من ٣ ملايين مدني في إدلب، ومن الواجب حمايتهم التزاماً بما ينص عليه القانون الدولي الإنساني، وخاصةً مبدأيِ التمييز والتناسب، ونناشد بتحييد العاملين في المجال الإنساني والمنشآت الإنسانية عن أعمال العنف المتصاعد».

وجدد حبوباتي، التأكيد على استمرارية وجود متطوعي فرع الهلال على الأرض في إدلب رغم كل المحاولات لإعاقة وصول الخدمات الإنسانية لمستحقيها، وقال: «نعلن جاهزيتنا القصوى لتأدية واجبنا الإنساني داخل إدلب وخارجها، ونحن ملتزمون بالمبادئ الأساسية للحركة الدولية لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر».

وأكّد حبوباتي، أنه بالرغم من المخاطر والمعوقات، واصل المتطوعون تلبية واجبهم الإنساني، وحافظوا على جاهزيتهم دوماً؛ لأن أهمية متابعة الاستجابة الطارئة في إدلب شكّلت الأولوية القصوى لمنظمة الهلال الأحمر، والتي لا يمكن تحقيقها إلا بالسعي الدائم لتأمين حماية ٥٦٩ متطوعاً ومتطوعة في فرع إدلب وشعبه الهلالية في مختلف المناطق والبلداتَ على امتداد المحافظة.

وفي حين يفاقم البرد والشتاء من قسوة المعاناة، أشار حبوباتي إلى أن المنظمة تعمل عبر فرعيها في حلب وإدلب على استقبال السكان الذين اضطروا للنزوح وترك مناطقهم باحثين عن أماكن آمنة للحفاظ على حياتهم، ولجؤوا إلى مراكز الإيواء في شمال إدلب وريف حلب الغربي، «حيث يسعى متطوعونا جاهدين لتلبية الاحتياجات الأساسية المتزايدة اللازمة لبقائهم على قيد الحياة، في حين استجاب متطوعو فرع حماة للعائلات العائدة إلى ريف إدلب الجنوبي، كما يستعد المتطوعون لاستقبال المدنيين الوافدين من إدلب».

وختمت المنظمة بيانها بتجديد ندائها لجميع الأطراف بتأمين الضمانات الكافية لتقديم المساعدة الإنسانية إلى مستحقيها في كل مكان في سورية، والتأكيد على جاهزيتها لخدمة الفئات الأشد ضعفاً عبر الخطوط الأماميّة، ملتزمةً بمبادئ الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.